LUXOR
International Journal of Archaeological Studies

Luxor International Journal of Archaeological Studies

PRINT-ISSN: 2535-1788 / **ONLINE-ISSN:** 2974-4121

HTTPS://LIJAS.JOURNALS.EKB.EG/

Volume 2, Issue 1, July 2019: pp. 1-27

ستة حوامل لمسارج محفوظة بمتحف الأقصر، تنشر لأول مرة

سلامه حامد علي حسن *

مدرس الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة الأقصر، جمهورية مصر العربية

الملخص

عرفت صناعة المعادن وتشكيلها في مصر منذ القدم، وتم صناعة أدوات متنوعة منها في مصر القديمة، وعندما دخلت المسيحية مصر، قام اقباط مصر باستثمار تلك الأساليب الصناعية الموروثة في صناعة أدوات الكنيسة ذات القيمة العالية، والتي من بينها أدوات الإضاءة المتمثلة في الشماعد والمسارج، ويحتفظ متحف الأقصر بستة من حوامل المصابيح المصنوعة من البرونز، والتي تم العثور عليها في محيط معبد الاقصر، وتكشف هذه الحوامل بأن هذه المنطقة شهدت عمارة كنسية متقدمة ازدهرت فيها هذه المنشآت بالمقتنيات الثمينة التي من أهمها أدوات الإضاءة، والتي يمكن ارجاعها الى الفترة من القرن الخامس الى القرن السابع الميلادي، وذلك طبقًا لمقارنتها بالأمثلة الباقية من هذا النوع، وأسلوب الصناعة والزخرفة والمادة الخام.

الكلمات الدالة

المسارج، الشماعد، الفن البيزنطي، الفن القبطي

Six lamp stands at Luxor Museum, first time publishing

Salama Hamed Ali Hassan

Lecturer of Islamic Archeology, Faculty of Archaeology, Luxor University, Egypt

Abstract

Ancient Egyptians have known the metal industry since ancient times, extracting and forming and making various tools, and when Christianity entered Egypt, it invested those inherited industrial methods in the manufacture of high-value church tools, including lighting tools represented by the candles and lamps, the Luxor Museum retains a collection of bronze lamp stands, which were found in the sphinx road, and these stands reveal that this area witnessed a church building in which these facilities were supplied Precious items, the most important of which are lighting tools that can be attributed to the 5 -7 century AD, according to comparison with the remaining examples of this type, industry style, decoration and materials.

Keywords

Oil Lamps; Candlestick; Byzantine Art; Coptic Art

Article History

Received: 8/3/2019

Accepted: 22/6/2019

DOI: 10.21608/lijas.2019.295608

* مراسلة المؤلف: salamagabal@gmail.com

مقدمة

تعتبر وسائل الإضاءة من أهم الأدوات التي اهتم بها الانسان وقام بتطويرها على مر الزمان وقد تطورت صناعة أدوات الاضاءة حسب طبيعة المكان، ونوع الإضاءة المستخدمة، واستخدمت أساليب الإضاءة الطبيعية في العصور القديمة نهاراً، والشموع ووسائل الإضاءة الصناعية من مسارج صغيرة استخدم فيها الزيت والملح والفتيل.[١]

وفي أواخر العصر الروماني وبداية العصر البيزنطي صنعت المصابيح من البرونز أو النحاس الأصفر، وأنتجت أقدم الأمثلة في السنوات ٢٠٠-٤٠٠م، على غرار المصابيح المعدنية الرومانية، واحتوت تلك المصابيح على فتحات مستديرة للفتيل، ولها مقابض مزخرفة وبها وأشكال دائرية عاكسة، وتزود بعض المصابيح بحلقة للتعليق، يمكن رؤيتها أعلى قمم فتحات الفتيل، وفي الجزء الخلفي من المصباح[٢].

واستخدم زيت الزيتون في اضاءة المسارج، ووجدت مسارج من الفخار، الذي يمثل النوع الشعبي لوحة (١)؛ واستخدمت المسارج البرونزية، التي احتوت على فتيل واحد أو اثنين أو ثلاث، ولها فتحة ملء للزيت مزودة بغطاء، ووجدت المسارج المعلقة مثل المشكاوات، ذات سلاسل معدنية للتعليق في مكان مرتفع [٣]، وظهرت صور المصابيح المعدنية المعلقة بالسلاسل، على شواهد القبور المسيحية وكأنها تضيئ قبر المتوفى[٤]، لوحة (٢).

وقد استخدم الرهبان المسيحيون الشموع من الشحوم الحيوانية في إنارة مخابئهم وصوامعهم التي كانوا يتعبدون فيها في البداية او في فترات الاضطهاد، وليس ادل على ذلك من بقايا السناج داخل المقابر والأماكن التي سكنوها[٥]، وعندما اعترفت الدولة الرومانية بالديانة المسيحية، قامت بتشييد الكنائس وزودتها بالأثاث الكنسي والتحف الانيقة، وأصبحت الكنائس البيزنطية تُضاء نهاراً عن طريق النوافذ المستطيلة[٦]، أو المربعة التي تشغل الجزء العلوي من البناء، وتضاء ليلاً بالمسارج التي تتدلى الاعلى؛ بالإضافة الى

1 Wessam Fekry Ibrahim Moussa,Unpublished Roman Terracotta Oil Lamps in Matrouh Archaeological Museum,The Scientific Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Vol. 18, Issue 1 (2021)pp; 229: 254.

2 Paul Corby Finney, The Eerdmans Encyclopedia of Early Christian Art and Archaeology, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, 2016, p36-38.

3 F. B. Tarbell, Catalogue of Bronzes, Etc., In Field Museum of Natural History, Publications of The Field Columbian Museum. Anthropological Series , June 1909 , Vol. 7, No. 3, (June 1909), P 105.

٤الهيئة المصرية العامة للكتاب، الفن القبطي في مصر؛ ٢٠٠٠عام من المسيحية، القاهرة ، ص ١٣٧، لوحة ١٠٤.

5 Al-Emam, E., Motawea, A.G., Caen, J. et al. Soot removal from ancient Egyptian complex painted surfaces using a double network gel: empirical tests on the ceiling of the sanctuary of Osiris in the temple of Seti I—Abydos. Herit Sci 9, 1 (2021).

6 L'art Copte École D'alexandrie — Architecture Monstique Sculpture — Peinture Art Somptuaire, Illxjsthations Ide L'auteuh, Paris Ernest Leroux, Éditeur twenty-eight, Rue Bonaparte 1902. P. 291.

الشمعدانات التي توضع على المذبح[١].

وتتشابه تصاميم الشمعدانات مع المسارج حيث تتكون من: قاعدة ذات ثلاثة أقدام[٢]، ثم عمود قائم، ثم قرص لوضع الشموع[٣]، وتم تطبيق معايير الشماعد على حوامل المصابيح ذات التصميم المتقن التي تتكون من قاعدة ثلاثية الارجل ثم قائم عمودي ينتهي بجزء مصمم لتثبيت المصباح البرونزي[٤].

وتعطي المسارج فكرة عن طبيعة المكان الاقتصادية؛ من خلال جودة الصنع، والمادة المستخدمة، حيث استخدم الأغنياء المسارج المعدنية[٥]؛ واستخدام المسارج المعدنية لا ينفي استخدام المسارج والمصابيح الفخارية؛ حيث كان لكل منها استخداماته، فاستخدمت المسارج الفخارية كوسائل شعبية للإضاءة، واستخدمت لأغراض جنائزية؛ حيث عثر على بعضها في قبور المتوفين[٦].

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة في دراسة ونشر لستة من حوامل المصابيح القبطية المحفوظة بمتحف الأقصر، وبيان طُرزها الفنية وتأريخها، وأساليب صناعتها، باعتبارها احد الأثار القبطية التي تنتمي لأحدى الكنائس البيزنطية المندرسة بمنطقة الأقصر، والتي كانت شاهدة على فترة من أحوال الديانة المسيحية وتبلورها على ارض مصر، وهى تمثل نموذج فني، يستمد أهميته من أهمية الاثار القبطية التي تُعد حلقة الوصل بين الاثار المصرية واليونانية والرومانية من جهة، ومن العصر الإسلامي من جهة أخرى[٧]، كما ان الأمثلة التي تمثل هذا النوع من المصابيح قليل العدد في المتاحف حول العالم.

منهج الدراسة

استٌخدم المنهج الوصفي التحليلي المقارن في الدراسة، وقد تناولت الدراسة في المقدمة استخدام وسائل الإضاءة وتطورها، وتناولت الدراسة الوصفية توصيف حوامل المصابيح موضوع الدراسة، وتناولت الدراسة

١عزت زكي حامد قادوس، محمد عبد الفتاح السيد، الاثار القبطية والبيزنطية، الإسكندرية ،٢٠٠٢، ص ٢٨٠.

2 Albert Gayet, 'Art Copte ; École D'alexandrie - Architecture Monastique - Sculpture - Peinture - Art Somptuaire ; Illustrations De L'auteur . Paris , E. Leroux , 1902. P. 292.

٣نخبة من العلماء، تاريخ الحضارة المصرية، العصر اليوناني والروماني والعصر الإسلامي، المجلد الثاني، ج٤، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٠، ص ٢٧٥.

4 F. B. Tarbell, Catalogue of Bronzes, Etc., P 107. Terres Emaillées, Catalogue Des Antiquités Égyptiennes Séries Coptes & Arabes Iv Siècle — Xiv Siècle Collection Du Docteur Fouquet Du Caire, Institute of Fine Arts New York University, 1922, P.29 – 31.

٥محمد احمد راضي أبو عرب، دراسة لمجموعة من المسارج من تل الشقافية، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات المجلد ٢١، العدد ٥٩، يناير ٢٠١٩، ص ١-٣٣ .

٦الهيئة المصرية العامة للكتاب، الفن القبطي في مصر؛ ٢٠٠٠عام من المسيحية، القاهرة، ، ٢٠٠٨، ص ١٤٣، لوحة ١٣٦ أ، ب.

٧ مرقص سميكة، دليل المتحف القبطي وأهم الكنائس والاديرة الاثرية، ج١، المطبعة الاميرية ،١٩٣٠، ص ٩

التحليلية؛ المواد الخام المستخدمة في الصناعة بالإضافة الى طرق الصناعة والزخرفة، وتحليل الزخارف، وتناولت الدراسة المقارنة نماذج من التحف الفنية المماثلة والمشابهة في الطراز الفني، وذيلت الدراسة بالخاتمة، والاشكال، والمراجع.

القسم الأول: الدراسة الوصفية

لوحـــة: (٣) حامل مسرجة.[١]

مـــــادة الصناعة: البرونز.

المقاســـات: ارتفاع ٢٨سم.

التاريـــخ: ق ٥: ٧م.

الحفظ: متحف الأقصر، خزانة رقم ٤، سجل ١٩٩.

حامل مصباح من البرونز المصبوب في القالب يرتكز على قاعدة تتكون من قرص مصبوب؛ ويعلوها زخارف تشبه اوراق وريدة بارزة، يبرز منها ثلاثة نتوءات رأسية وأخرى أفقية، والقاعدة مزودة بثلاثة أرجل تأخذ اشكال القدم الآدمية، يتوسط القاعدة قائم مصبوب مكون من حليات مخروطية، تبدأ من الأسفل بقرص سداسي لتمثل كل من بتلات الزهرة احد اضلاع القرص السداسي، ويعلو القرص قائم مكون من عدة حليات مصبوبة وكأنها مصممة على هيئة الخشب المخروط، وفي نهاية القائم توجد منطقة مستطيلة بها آثار تآكل وصدأ، تستخدم في تثبيت المصباح من الاسفل، ويوضع اسفله قرص مستدير لمنع الزيت من التساقط.

لوحـــة: (٤) حامل مسرجة.

مـــــادة الصناعة: البرونز.

المقاســـات: ارتفاع ٢٧سم.

التاريـــخ: ق ٥: ٧م.

الحفظ: متحف الأقصر، خزانة رقم ٤، سجل ٢٠٠.

حامل مصباح من البرونز المصبوب؛ يتكون من قاعدة ثقيلة عبارة عن قرص مصبوب بأعلاه زخارف زهرة بارزة ذات ستة بتلات تدور حول محور العمود القائم، ويبرز من القاعدة ثلاثة نتوءات رأسية وثلاثة أفقية، وتقوم القاعدة على ثلاثة أقدام تشبه القدم الآدمية، يتوسط قرص القاعدة قائم مصبوب على هيئة

١ حوامل المسارج لوحات (٣ : ٨) يتم دراستها ونشرها بموافقة اللجنة الدائمة بوزارة الاثار.

حليات مخروطية، يبدأ من أعلى القاعدة بشكل سداسي، ويعلو ذلك مجموعة من الحليات المصبوبة ذات الاشكال التي تشبه الخشب المخروط، وفي نهاية القائم العمودي جزء مستطيل، يُثبت خلاله قرص مستدير لمنع الزيت الساخن من التساقط، ويتم تثبيت المصباح في نهاية القائم .

لوحـــة: (٥) حامل مسرجة.

مـــــادة الصناعة: البرونز.

المقاســـات: ارتفاع ٢٧سم.

التاريـــخ: ق ٥: ٧م.

الحفظ: متحف الأقصر، خزانة رقم ٤، سجل ٢٠١.

حامل مصباح من البرونز المصبوب، يتكون من قاعدة ذات قرص مصبوب يعلوه زخارف بارزة تمثل زهرة ذات ستة بتلات، تبرز منها للأعلى ثلاثة نتوءات قائمة؛ فُقد أحدها، ومن الجانب الافقي ثلاثة نتوءات اخرى، وهذه القاعدة لها ثلاثة أقدام تشبه قدم احد الطيور او السباع ذات ثلاثة أصابع او مخالب، يعلو قرص القاعدة ويتوسطها قائم مصبوب على هيئة حليات مخروطية، تشبه زخارف الخشب المخروط، وفي نهاية القائم توجد منطقة مستطيلة، حيث يتم تثبيت قرص مستدير لمنع الزيت الساخن من التساقط، ويتم تثبيت المصباح فوق الجزء المستطيل عن طريق تجويف اسفل بدن المصباح البرونزي، ويكون سهل الفك والتركيب، مع ضمان ثباته عند الاشتعال.

لوحـــة: (٦) حامل مسرجة.

مـــــادة الصناعة: البرونز.

المقاســـات: ارتفاع ٢٨سم.

التاريـــخ: ق ٥: ٧م.

الحفظ: متحف الأقصر، خزانة رقم ٤، سجل ٢٠٢.

حامل مصباح من البرونز؛ يتكون قاعدة عبارة عن قرص مصبوب مقعر للأعلى تزينه وردة لها ست بتلات بارزة، تبرز منها للأعلى ثلاثة نتوءات قائمة فقد أحدها، ومن الجانب الافقي ثلاثة نتوءات اخرى، وتقوم القاعدة على ثلاثة أقدام مستديرة، وقد فقدت أحد الاقدام واستبدلت بجزء خشبي حديث، وتحمل القاعدة قائم مصبوب على هيئة حليات مخروطية، وفي نهاية القائم جزء مستطيل، يستخدم لتثبيت المصباح.

لوحـــة: (٧) حامل مسرجة.

مـــــادة الصناعة: البرونز.

المقاســـات: ارتفاع ٢٨سم.

التاريـــخ: ق ٥ : ٧م.

الحفظ: متحف الأقصر، خزانة رقم ٤، سجل ٢٠٣.

حامل مصباح من البرونز المصبوب، يتكون من قاعدة مقعرة مكونة من قرص من البرونز المصبوب، ومزينة من الأعلى بزهرة سداسية البتلات، وتقوم القاعدة علي ثلاثة أرجل تأخذ اشكال القدم الآدمية لكن دائرية المسقط، والقاعدة ذات القرص المزين بالزخارف يتوسطها قائم يبدأ بشكل مضلع يتكون من ستة اضلاع؛ تلتقي الاضلاع في حلية سداسية الشكل؛ يعلوها قائم مصبوب على هيئة حليات مخروطية، وفي نهاية القائم توجد منطقة مستطيلة، حيث يتم من خلالها تثبيت المصباح في الفجوة المخصصة لذلك في اسفل المصباح، كما كانت توجد اسفل المصباح قرص مستدير حر الحركة، يستخدم لمنع الزيت من التساقط، لضمان عدم وجود حرائق او سناج ناتج من عملية الاشتعال.

لوحـــة: (٨) حامل مسرجة.

مـــــادة الصناعة: البرونز.

المقاســـات: ارتفاع ٢٨,٥سم.

التاريـــخ: ق ٥ : ٧م.

الحفظ: متحف الأقصر، خزانة رقم ٤، سجل ٢٠٤.

حامل مصباح من البرونز المصبوب، يتكون من قاعدة ذات قرص مقعر يعلوه زخارف بارزة تمثل زهرة سداسية البتلات تبرز منها للأعلى ثلاثة نتوءات قائمة فقد أحدها، ومن الجانب الافقي ثلاثة نتوءات اخرى، وتقوم القاعدة على ثلاثة أقدام تشبه القدم الآدمية لكنها ذات ارتكاز مستدير الشكل، ويتوسط قرص القاعدة من الأعلى قائم مصبوب على هيئة حليات مخروطية، تشبه زخارف الخشب المخروط، وفي نهاية القائم يوجد جزء مسمط مستطيل، حيث يتم تثبيت القرص المستدير في اسفله لمنع الزيت من التساقط، ويتم تثبيت المصباح في الجزء المستطيل.

الدراسة التحليلية

- المواد الخام المستخدمة (النحاس والبرونز)

استخدم المصريون القدماء المعادن منذ القدم ومنها الحديد والنحاس والبرونز والقصدير والرصاص والذهب والفضة، وقاموا بصناعة ادواتهم المختلفة منها، واستخدم النحاس منذ الاسرة الأولى في صناعة المسامير ورقائق التثبيت في التحف الخشبية، وقد حل البرونز محل النحاس منذ عصر الدولة الحديثة واستخدم في إنتاجه مجموعة من المعادن مثل النحاس والقصدير وغيرها، واستخدم في صناعة التماثيل المجوفة مثل قناع رأس رمسيس الثاني[١].

وقد استخدم قدماء المصريين النحاس وعرفوا خصائصه المختلفة وشكلوا منه ادواتهم، باعتباره أحد العناصر التي توجد في الطبيعة على هيئة كتل غير منتظمة او صفائح او قشور، وتكون قابلة للسحب والطرق، ويوجد مختلط بخامات الرصاص والزنك او النيكل[٢]، واستخدموا أيضا البرونز الذي يتكون من مزيج من النحاس والقصدير، وتكون نسبة النحاس فيه كبيرة، ولم يكن الإغريق والرومان يستعملونه منفرداً في صناعة الأسلحة والأدوات، بل كانوا يضيفون له كمية من الفضة أو الزنك أو الرصاص[٣].

يدل ذلك على مدى المام المصريين بطبيعة صناعة المواد المعدنية وصهرها وتشكيلها مثل الذهب والنحاس والرصاص والبرونز والقصدير واستخدامها في صناعة ادواتهم، وقد وورث عنهم هذه الصناعة اقباط مصر، واستمرت اساليبهم الصناعية قائمة حتى العصور الإسلامية الاولى[٤]، ويرجع الى هذه الفترة الكثير من الأدوات المصنوعة مثل الصلبان والمسارج والمباخر والاجراس[٥]

- طرق الصناعة وأساليب الزخرفة

تعتبر عملية الصهر والتشكيل في القالب من الطرق الشائعة في صناعة البرونز، وتتم عن طريق صهر المعدن في بوادق خاصة، ومن ثم صبه في القوالب التي تماثل شكل العمل الفني المراد صناعته، وقد أدت تقنية الصب الى تنفيذ اشكال بالغة التعقيد يصعب اتقانها بالعمليات الأخرى، وهي طريقة ملائمة

١ سعاد ماهر محمد، الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الاسرة ،٢٠٠٥، ص ٢٣٣-٢٣٤

٢ عماد محمد إبراهيم خليل، علم المعادن، مطبعة كلية العلوم جامعة الزقازيق ٢٠١٤م، ص ١٩٣.

٣آيات سعيد نبيلة، التحف المعدنية العثمانية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير في الاثار الإسلامية(غير منشورة) ، معهد الاثار، جامعة الجزائر ،٢٠٠٨/٢٠٠٩م، ص ٣٤.

٤عبد العزيز صلاح سالم، التحف الفنية في العصر الايوبي، ج١ : التحف المعدنية، مركز الكتاب للنشر، ط١، ١٩٩٩م ، ص ٢٣.

٥ جلال أحمد أبو بكر، الفنون القبطية، مكتبة الانجلو المصرية ٢٠١١م، ص١٢٨-١٣١.

للبرونز حيث انه من الخامات التي لا تنبعث منها غازات وابخرة، او فقاعات[١].

ومن التقاليد الفنية التي استخدمت في تشكيل المعادن، مثل النحاس والبرونز؛ التشكيل بالطرق او الطرق الحراري، واللحام، والتجميع، واستخدم الكبس بالآلة، وطرق الزخارف على ظاهر التحفة او باطنها، وأسلوب الحفر والحز والتفريغ[٢].

وقد تشابهت طرق الصناعة والزخرفة في صناعة التحف البرونزية الإسلامية الأولى مع نظيرتها القبطية الى حد كبير في تناول الموضوعات والزخارف، فلم يظهر ما يميز تلك الصناعة الا من خلال الغرض الذي صنعت من اجله، ولذلك لا يمكن التفريق بين التحف البرونزية المصرية، او الفارسية لتشابهها حتى بداية العصر الفاطمي؛ الذي بدأت تظهر خلاله بعض السمات الفنية لصناعة التحف البرونزية والتي كان من ابرزها المباخر والشماعد[٣] .

- **تحليل الزخارف المنفذة على حوامل المصابيح**

مرت الفترة البيزنطية بمراحل فنية كثيرة حتى اتضحت ملامحها عن الفترة الرومانية ذات الطابع الوثني، واستمدت وحدات الزخارف البيزنطية من العناصر النباتية كالأزهار واوراق الشجر، والعناصر الهندسية من الخطوط والاشكال، والرموز كالصلبان والكؤوس، وكذلك الوحدات الاغريقية والرومانية والوحدات المستعارة من الفنون الساسانية[٤]، وكان الفن البيزنطي مباشرًا، وصريحًا، ولكنه لم يكن بسيطاً نتيجة التأثيرات الكثيرة التي مرت به منذ العصر الروماني والتأثيرات الشرقية، وقد احرز الفنان البيزنطي الفخامة في ضوء ما توفر له من مواد لتنفيذ منتجاته الفنية[٥].

وكان الفن القبطي له جانب روحي مستمد من الدين المسيحي، وجانب مادي متأثر بالعادات القديمة وما طرأ عليها خلال العصور المختلفة، واستمر فترة من الزمن حتى أصبحت له شخصية مميزة ومقومات ظاهرة؛ منذ اعتراف الامبراطور قسطنطين بالمسيحية (٣٢٣-٣٣٧م)، والامبراطور ثيودسيوس (٣٧٩-٣٥٩ م) الذي جعل المسيحية دينا رسميا للدولة، وأصبح له مكانته الدينية والفنية والاجتماعية[٦].

---

[١] ناصر بن علي الحارثي، تحف الاواني المعدنية في العصر العثماني، دراسة فنية حضارية، رسالة دكتوراة في الحضارة الإسلامية (غير منشورة)، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ٤٤.

[٢] أحمد عبد الرازق، الفنون الإسلامية حتي نهاية العصر الفاطمي، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ط٢، ٢٠٠٦، ص ١١٤-١١٥.

3 Ernst, Kuhnel, Islamic Arts , translated from the German by Kathrin Watson, London G. Bill Sons 1970, pp165: 167.

[٤] عبد الجواد، توفيق، تاريخ العمارة والفنون في العصور المتوسطة والإسلامية والاوربية،ج٢، القاهرة : مكتبة الانجلو،٢٠٠٩م، ص ٤٣.

[٥] ستيفن رنسيمان، الحضارة البيزنطية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧، ص ٣١٣.

[٦] سعاد ماهر محمد، الفن القبطي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والرسائل الجامعية، مصر ١٩٧٧م ، ص ٦.

ويمكن نسبة القطع (٣ –٨) الى الفن القبطي وعناصره الفنية المتأثرة بالفن البيزنطي[١]، وشخصيته التي تأثرت بالطبقة المتوسطة والنفوذ الكنسي، وبذلك نجد ان الفن القبطي قد عبر عن الشعب بصدق في كل حالاته، فلم يطغ عليه الفن البيزنطي، بل كان ذو شخصية مميزة وفريدة[٢]، وقد ظهرت بعض السمات الفنية في الاشكال المستخدمة والتي يمكن ذكرها في النقاط الأتية:

- **الزخارف النباتية والاستخدام الرمزي لها**

كان التحول الى المسيحية مصحوبا بنوع من التداخل والخلط، ولا سيما مع وجود تشابهات شكلية، فقد احتاج الامر لبعض الوقت للوصول لمنهج فني يميز العقيدة، فكان الفن القبطي هو انعكاس للتشكيل الداخلي لروح الانسان، والانتاج الفني هو المظهر الخارجي لهذه الروح، وكانت الرمزية هي التعبير المنبثق من الحس الروحي والابداعي؛ وتمتع الاقباط بقدرة عالية من الابداع والتحريف وفقا لما اقتضته الظروف الحياتية[٣].

- تميز الفن القبطي المسيحي بالرمزية فزخارف سعف النخيل؛ التي تم استخدمها في مصر القديمة، تم استخدامها في الفن القبطي للتعبير عن الانتصار على الوثنية، كما استخدم نبات اللوتس ليدل على الطهارة والعفة، وكذلك استخدم الكرم والعنب ليدل على السيد المسيح وفروعه الحواريين[٤]، وهذا يدل على التنوع في استخدام الزخارف النباتية كما يتضح في اشكال القاعدة الخاصة بالحامل حيث تتكون من شكل وريدة نباتية او غصن لشجرة الاكانتس– شوكة اليهود – وقد يبرز منه احد البراعم في تعبير يوحى بالحيوية، شكل (٣).

- **الزخارف المحورة:** وتميزت الزخارف النباتية مثل العنب والتوت والغار والبردي، بالتحوير والاندماج مع التكوينات الهندسية، مما أدى الى تنوعها وثرائها؛ حيث شغلت مساحة كبيرة في الفنون القبطية وكانت تشكيلاتها مستوحاة من الحضارات القديمة مثل اليونانية والمصرية القديمة[٥].

- **استخدام الرمزية:** مثلما رأينا استخدم الرمزية في الزخرفة النباتية نلاحظ استخدام عام للرمزية في اشكال

١للمزيد عن الفن البيزنطي وتأثيراته ينظر :

Robin Cormack, Oxford History Art, Byzantine art, first edition, Oxford University Press, 2000, pp 1-245 & Ernst Kitzinger, Byzantine Art in the Making Main Lines of Stylistic Development in Mediterranean Art, third-7th Century ,Harvard university press, fifth edition, 1995, pp 1-175.

٢يوساب السرياني، الفن القبطي ودوره الرائد بين فنون العالم المسيحي،ج١،الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٢٤.

٣نشوى نعيم صادق، الدلالات والمعاني المرتبطة باستخدام الرمز واستعارة الشكل الخيالي في الفن القبطي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٢٥ ابريل ٢٠١٢م، ص ٦٤٣ :ص ٦٨٩.

٤ سماح محمد الصاوي، تيجان أعمدة بازيليكا دير سانت كاترين دراسة الأصول القبطية لكنيسة بيزنطية، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات في آثار الوطن العربي، العدد ١٢، ٢٠٠٩، ص ٢١٦، ص ٢٣٦.

٥عزت زكي حامد قادوس، محمد عبد الفتاح السيد، الاثار القبطية والبيزنطية، ص ٢١٧.

ارجل السبع المكون منها اقدام الحامل؛ في إشارة الى ارجل الأسد، ويمثل الأسد في الفن القبطي رمزًا للقوة المعادية للمسيحين، وقد يرمز الى بعض القديسين مثل القديس بولا، او يرمز الى قوة السيد المسيح والدين المسيحي، وغير ذلك من الرموز[١]، ورمزية أخرى تتمثل في الثلاثة اقدام، وهى ترمز الى فكرة وعقيدة التثليث في الدين المسيحي.

- الدراسة المقارنة

من حسن الحظ وجود نماذج من حوامل المصابيح في مناطق متعددة، وهذه المصابيح في حالة حفظ جيدة وهى بذلك تعطي فكرة عن شكل ومكونات القطع الباقية ومنها الحوامل محل الدراسة، فقد تم صناعة امثلة لهذا النوع في مصر والجزائر وتونس، ووجد عدد من القوالب التي تم استخدامها لصب حوامل متشابهة جدًا في حفائر أردشير، إحدى ضواحي العاصمة الساسانية طيسفون، وبعض الحوامل والمصابيح المرتبطة بها تحمل كتابات باليونانية أو اللاتينية توحي بأن أصحابها كانوا مسيحيين يعيشون في الإمبراطورية الفارسية الساسانية (٢٢٤ – ٦٥١ م) المتسامحة بشكل عام مع التنوع الديني[٢]. لوحة (٩)

ويحتفظ المتحف البريطاني بمجموعة من المصابيح البرونزية من مصر، ترجع للقرن الخامس الى القرن السابع الميلادي، ذات حامل مكون من قاعدة ثلاثية الارجل، وعمود قائم مكون من انتفاخات زخرفية وينتهي من اعلى بجزء يستخدم لتثبيت المصباح وفي اسفله صينية مستديرة لمنع تساقط الزيت[٣]. لوحة (١٠).

وفي المتحف القبطي بالقاهرة مصباح من البرونز، يعلو مقبضه شكل صليب داخل قرص مصقول يعمل على زيادة وهج الضوء، وله حامل مرتفع مصبوب من حليات منتفخة يساعد في رفع مصدر الضوء، وله ثلاث قوائم على هيئة قدم احد السباع، واسفل المصباح أسطوانة متحركة لتجميع ما يسيل من الزيت، واستخدمت هذه المصابيح في مصر وانتشرت الى ارجاء العالم البيزنطي، وتدل الزخارف على استخدام هذا المصباح في مكان ديني[٤]، لوحة (١١).

١ للمزيد عن رمزية الأسد ينظر : حمدي محمد. "رمزية الأسد في الفنين القبطي والإسلامي بمصر (دراسة أثرية فنية)". مجلة كلية الآثار بقنا – جامعة جنوب الوادي العدد ١٣، مج١، ٢٠١٨م ، ص ٧١–٨٨.

2 https://www.metmuseum.org/art/collection/search/322975

3 O. M. Dalton, Catalogue of Early Christian Antiquities and Objects from the Christian East in the Department of British and Mediaeval Antiquities and Ethnography of the British Museum, London, 1901.p100

٤ الهيئة المصرية العامة للكتاب، الفن القبطي في مصر؛ ٢٠٠٠عام من المسيحية، ص ١٨٣، لوحة ١٩٥. جودت جبرة، المتحف القبطي وكنائس القاهرة القديمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ١٩٩٩، ص ٨٧.

Bibl. For bronze lamps of this type see strzygowski, 1904, P. 283 -295, nos. 9124 – 9138, Pl. 33, Ross 1962, nos. 38, 40, pls. 28, 29.

وقد تأثرت التحف الإسلامية المبكرة بالفن المسيحي الشرقي؛ فقد قامت الخلافة الاموية في دمشق احد ابرز الكيانات المسيحية قبل الإسلام، وانتقلت الى الغرب ابان حكم الاندلس، يشهد بذلك حامل مصباح من البرونز المصبوب، عبارة عن شكل معماري مقبب مثبت على أعمدة رفيعة، مع مستويين من الزخرفة المثقبة والمخرمة، بالإضافة إلى أشكال الطيور ويحمل المنطقة جزء كروي محمول على قاعدة متوسطة مزخرفة بالكلمة العربية المكررة بركة. بالخط الكوفي[١]، لوحة(١٢).

فقد اخذ الفن الإسلامي عن الفن القبطي والفنون المسيحية الشرقية، وتأثر بفنون البلاد ذات الحضارات العريقة مثل المصريين والفرس والرومان[٢]، ونتيجة هذا التأثر فقد ظهرت مصابيح مشابهة في المخطوطات الإسلامية الأولى، ففي احدى لوحات مخطوط خواص العقاقير الطبية لدسقوريدس؛ يوجد رسم لمصباح على حامل ذو قاعدة ثلاثية ومزين بالحليات رمانية الشكل[٣]، اللوحة رقم (١٣).

واستمر التفاعل بين الفن الإسلامي والفن المسيحي طوال العصور الإسلامية حيث وجدت التحف المعدنية ذات الموضوعات الزخرفية المسيحية في العصر الايوبي؛ وذلك نتيجة التسامح الديني مع المسيحيين[٤]، وفي العصر الفاطمي مجموعة من التحف البرونزية مثل الشماعد والموائد، وحوامل المصابيح، التي تتكون من عمود ذو بدن اسطواني او مثمن ينتهي من طرفيه برمانة، في اعلاها قرص لوضع الشموع، والرمانة السفلى ترتكز على قرص مقعر يقوم على ثلاث أرجل حيوانية واستمر هذا الشكل في مصر حتى نهاية العصر المملوكي [٥].

ويحتفظ متحف بروكلين بالولايات المتحدة بمجموعة من الاثار القبطية التي ترجع للعصر البيزنطي في مصر، ومن أهمها مصباح ذو حامل بقاعدة ثلاثية القوائم، له حامل قائم مكون من صليب في الوسط، وفي الأعلى والاسفل زخارف حلقية تشبه الاخشاب المخروطة، ويحمل مصباح له غطاء على شكل صدفة ومقبض حلقي فوقه صليب آخر، ويتضمن هذا المصباح الزخرفة الصدفيّة التي تم العثور على مثيلاتها في العديد من المقابر اليهودية في روما وهي مشتقة في النهاية من الصدف الذي حمل الإلهة اليونانية

1 -Margret s . Graves, Benoit Junod treasures of the aga khan museum architecture in Islamic arts, published by, Aga khan trust for culture, Asian civilization Museum, Singapore 2012, pp278: 280.

٢زكي محمد حسن، الفن الإسلامي في مصر من الفتح العربي الى نهاية العصر الطولوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤، ص ٢٠ .

3 https://www.si.edu/object/folio-arabic-translation-de-materia-medica-dioscorides-ca-40-90-ce-verso-two-physicians-preparing:fsg_F1932.20

٤م.س. ديماند، الفنون الإسلامية، ترجمة أحمد محمد عيسي، مراجعة وتقديم د. أحمد فكري، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة،١٩٨٢م، ص ١٥٤.

٥– سعاد ماهر محمد ،الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الاسرة ،٢٠٠٥، ص ٢٤٢.

أفروديت[1]. لوحة (١٤).

- **الأجزاء المكونة لحوامل المصابيح**

الشكل العام لحامل المصباح في اللوحات (٣: ٨) يتكون من عمود قائم، وقاعدة ثقيلة للاتزان، ويحمل في نهايته مصباح واسفله قرص لمنع تسرب الزيت، ومن مكونات الحامل:

١-**الاقدام الثلاثية** : ترتبط فكرة ارجل التحف الفنية المشكلة على هيئة ارجل الحيوان او الانسان بالحضارات القديمة، فنري التحف المصرية القديمة مثل الأثاث الخاص بالفرعون المصري توت عنخ امون، حيث تظهر المقتنيات والمقاعد ذات ارجل تشبه مخالب الأسود أو الفهود[2]،أو الشماعد الرومانية، لوحة (١٥)، وقد استخدمها الفنان المسيحي ووجد فيها ما يوافق عقيدته، وهو ما ظهر جليا في الشكل الخاص بالحامل (لوحة ٥)، حيث تكونت القوائم من شكل قدم لأحد السباع او القطط، أو كانت الارجل تعبر عن مواضع ارتكاز تشبه القدم البشرية في اللوحات (٣ - ٤- ٦- ٧ -٨)، وترتبط الاقدام الثلاثية بقاعدة الاتزان التي تجعل كتلة الجسم في منتصف الشكل الهندسي، وحيث أن مركز الكتلة والاتزان في وسط الشكل المثلث؛ فتؤدي الزوايا الثلاثة وظيفة مراكز توزيع الثقل- الاقدام- وبالتالي زيادة الاتزان[3].شكل رقم (١-٢).

٢-**القاعدة المركزية** : وقد عمل الفنان على معادلة الاتزان من خلال ثقل القاعدة لتعمل على تثبيت المصباح وضمان عدم اهتزازه، فالقاعدة التي تتكون من قرص دائري ثقيل يتوسطه العمود الحامل للمصباح، يتناسب مع مركز ثقل الدائرة ومركزها، طبقاً لقوانين الميكانيكا والفيزياء[4]، وقد أدى القرص الدائري مع المثلث المتساوي الاضلاع دوراً في التوازن[5] وتوزيع الكتلة والثقل الناتج من المصباح، بما يسمح بثبات الحامل وعدم اهتزازة او تعرضه للسقوط، شكل (٥).

---

[1] Cooney John D. (ed.), Late Egyptian and Coptic Art. An Introduction to the Collections in the Brooklyn Museum, Brooklyn Museum, Brooklyn institute of arts and sciences, USA,1943.pl 33.

https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/52459 .

2 Hager Ahmed Mohamed, the Throne Chair Scenes in Private Tombs at Thebes, International Journal of Eco-Cultural Tourism, Hospitality Planning and Development, Volume 2, Issue 2, 2019, 42 – 51.

٣بنان راجي الكريم، اساسيات الفيزياء، الإصدار ٣,٣ ، نوفمبر ٢٠١٨.، ص ٤٦: ٤٩.

٤ للمزيد عن قوانين الاتزان والكتلة يراجع كتاب: مايكل كوهين، الميكانيكا الكلاسيكية، مقدمة أساسية، ترجمة محمد احمد فؤاد باشا، مراجعة أحمد فؤاد باشا، مؤسسة هنداوي للثقافة ٢٠١٤م.

٥ استخدمت الارجل الثلاثية في العصر اليوناني حوالي ٩٧٥ ق.م في حمل اواني صهر البرونز الدائرية، مما يدل على انها تقاليد قديمة ومعرفة بقوانين توزيع الكتل والثبات؛ للمزيد ينظر :

Kiderlen, Moritz & Hein, Anno, and others, Production Sites of Early Iron Age Greek Bronze Tripod Cauldrons: First Evidence from Neutron Activation Analysis of Casting Ceramics. Geoarchaeology: International Journal, 2016, pp 1–22.

٣-**العمود ذو الانتفاخات الزخرفية:** يتكون العمود من البرونز المصبوب، ويتكون من عدة انتفاخات فنية، وان كانت بسيطة التركيب الا انها تضيف لمحة جمالية، العمود الذي ينتهي بالمصباح؛ يشبه النخلة او المنارة التي تهدي الحائرين، وهي تشبه في زخارفها الخشب المشكل بطريقة الخرط، شكل (٤). وكما كانت المصابيح لها حوامل لرفعها عن الأرض لضمان عدم وجود الحرائق من تسرب الزيت، فقد وجدت المباخر ذات الحوامل، ولأنها تشترك مع المصابيح في وجود النار فقد تم رفعها علي ذات الحامل، واتخذت القاعدة شكل ثلاثي الارجل مثل حوامل المصابيح[١]، لوحة(١٦).

- **النهاية العليا ذات الشكل المضلع:** تنتهي جميع الاعمدة بجزء مضلع يقوم بوظيفة تثبيت المصباح، حيث يقابله في اسفل المصباح بيت مجوف علي نفس الهيئة ليتم دخول المصباح في العمود بطريقة محبوكة تعمل على تثبيت المصباح في موضعه.

التأريخ

يمكن تأريخ القطع ونسبتها الى القرن ٥-٧م بناءاً على:

- **النشاط الكنسي في منطقة الكشف:** من الثابت تاريخياً ان الديانة المسيحية مرت بعدة مراحل؛ ففي المرحلة الأولى، تعرض المسيحين للاضطهاد في بداية القرن الأول الميلادي عندما منعهم الرومان من اشهار عبادتهم او اتباع الدين، فقاموا بأداء العبادات في المعابد والمقابر والسراديب[٢]، واستخدموا المباني والمنشآت القديمة في العبادة، ثم بعد ذلك مرحلة الاعتراف بالدين المسيحي، وقد اكتسبت كنيسة الأقصر مكانتها الدينية منذ القرن الرابع الميلادي[٣]، وازدهرت الكنائس المسيحية بنطاق معبد الأقصر في القرن السادس والسابع الميلادي[٤]، واعتبرت ابراشية الأقصر من اقدم الكراسي التي كانت قائمة في صعيد مصر منذ القرن الرابع الميلادي حتى منتصف القرن ١٣م[٥]، ومن ثم يمكن نسبة هذه الحوامل لأحدى الكنائس المندرسة بنطاق هذا المعبد.

- **تشابه التحف مع مثيلاتها المعروفة :** ترجع الى فترة ق ٥-٧ م بعض التحف، وهى تشبه الى حد كبير جزء الحامل الذي بين أيدينا من خلال القاعدة الثلاثية والعمود وحتى طريقة الصنع، ومن

1 Gary Vikan, Byzantine Pilgrimage Art, Dumbarton Oaks, Trustees for Harvard University, Dumbarton Oaks Byzantine Collection, Publications, No. 5, Washington, D.C., 1982m P14,Fig,7.

2 Fr. Tadros Y. Malaty, introduction to the Coptic orthodox church, St. George's Coptic orthodox church, Alexandria, 1993, p 27.

٣نبيه كامل داوود، عادل فخري، تاريخ المسيحية والرهبنة وأثارهما في ابروشيتي نقادة وقوص واسنا والاقصر وأرمنت، مؤسسة القديس مرقص لدراسات التاريخ القبطي، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨، ص ٣٥.

4 Sherif Raouf Amin Morgan, The various typologies of Historic Coptic Orthodox Church Design Engineering Research Journal 151 (September 2016) pp 1: 13.

٥نبيه كامل داوود، عادل فخري، تاريخ المسيحية والرهبنة ص ١٠.

هذه القطع التحفة في اللوحة رقم (١٠) التي ترجع الى نفس الفترة، وتضم نفس التفاصيل الفنية وطريقة الصناعة، ومحفوظة بالمتحف البريطاني، ويضم المتحف القبطي قطعة مؤرخة ب ق٥: ٧م ، لوحة (١١)، وهى نفس الشكل الخاص بحامل المصباح.

- **الطراز الفني:** تتكون مسارج ق٦-٧م بشكل عام من عمود قائم ذو شكل فني؛ يحمل مصباح له مقبض دائري وقاعدة دائرية مرتفعة، ويكون المصباح مصممًا لتثبيت العمود عن طريق تجويف، وبدن المصباح ضيق من الأمام لتشكيل الفوهة البارزة، وله غطاء مفصلي لفتحة التعبئة، وله مقبض مقوس يعلوه قرص مزخرف، والمقبض مزود بعناصر زخرفية مثل رؤوس أو طيور، وتزود المصابيح بإبرة وزوج من الملاقط متصلة بمقبض الحلقة بواسطة سلسلة لاستخدامها لسحب الفتيل نحو الأمام[1]، على ان ذلك يمكن ان يكون نمطاً سائداً استقر قبل ذلك منذ القرن الخامس، وتم استخدامه وتداوله خلال الفترات اللاحقة.

الخاتمة والنتائج

- من خلال الدراسة الوصفية والتحليلية والمقارنة لمجموعة من حوامل المصابيح القبطية والمحفوظة بمتحف الأقصر؛ قامت الدراسة بنشر ودراسة لعدد ستة حوامل مصابيح برونزية محفوظة بمتحف الاقصر .
- خلصت الدراسة الى وجود زخارف رمزية ونباتية مشتقة من الطبيعة المصرية، وأخرى محورة عن، وهي من سمات الفن القبطي في مصر، وأوضحت الدراسة أن القطع تحمل ملامح الطراز القبطي وخصائصه المتأثرة الى حد كبير بالفن البيزنطي.
- عملت الدراسة على تفصيل مكونات حوامل المصابيح وبيان اجزائها المختلفة، وقد ابرزت دور القدم الثلاثية والقرص الدائري في ثبات وتوزيع كتلة الحامل، وهو نابع عن معرفة بقواعد الميكانيكا والفيزياء.
- قامت الدراسة بمقارنة القطع الفنية بقطع أخرى موجودة بالمتاحف، مما ساعد علي تأريخها ونسبتها الى الفترة ق ٥م الى ق ٧م، أيضاً نتيجة وجود نشاط معماري للكنائس في تلك الفترة، من خلال الطراز الفني للمصابيح في تلك الفترة.

1 Paul Corby Finney, The Eerdmans Encyclopedia of Early Christian Art and Archaeology, p36-38.

قائمة المراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- أحمد عبد الرازق، الفنون الإسلامية حتي نهاية العصر الفاطمي، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ط٢، ٢٠٠٦م.
- آيات سعيد نبيلة، التحف المعدنية العثمانية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الاثار، جامعة الجزائر،٢٠٠٨/٢٠٠٩م.
- اندراوس فؤاد، عبد العزيز صادق، كتالوج متحف الأقصر للفن المصري القديم، ترجمة، مركز البحوث الأمريكي، المعهد الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة ١٩٨٦ م.
- بنان راجي الكريم، اساسيات الفيزياء، الإصدار ٣,٣ ، نوفمبر ٢٠١٨.
- جلال أحمد أبو بكر، الفنون القبطية، مكتبة الانجلو المصرية ٢٠١١م.
- جودت جبرة، المتحف القبطي وكنائس القاهرة القديمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ١٩٩٩م.
- حمدي محمد. "رمزية الأسد في الفنين القبطي والإسلامي بمصر (دراسة أثرية فنية)". مجلة كلية الآثار بقنا – جامعة جنوب الوادي العدد ١٣، مج١، ٢٠١٨م، ص ص ٧١–٨٨ .
- زكي محمد حسن، الفن الإسلامي في مصر من الفتح العربي الى نهاية العصر الطولوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤م.
- ستيفن رنسيمان، الحضارة البيزنطية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.
- سعاد ماهر محمد ،الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الاسرة ،٢٠٠٥م.
- ----------، الفن القبطي القبطية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والرسائل الجامعية، مصر ١٩٧٧م .
- سماح محمد الصاوي، تيجان أعمدة بازيليكا دير سانت كاترين دراسة الأصول القبطية لكنيسة بيزنطية، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات في آثار الوطن العربي، العدد ١٢، ٢٠٠٩، ص ص ٢١٦ :٢٣٦.
- عبد الجواد، توفيق، تاريخ العمارة والفنون في العصور المتوسطة والإسلامية والاوربية،ج٢، ط١، القاهرة : مكتبة الانجلو،٢٠٠٩م.
- عبد العزيز صلاح سالم، التحف الفنية في العصر الايوبي، ج١ : التحف المعدنية، مركز الكتاب للنشر،

ط١، ١٩٩٩م.

- عزت زكي حامد قادوس، محمد عبد الفتاح السيد، الاثار القبطية والبيزنطية، الإسكندرية ،٢٠٠٢م.
- عماد عادل إبراهيم، كنيسة ما يوحنا المعمدان بالمنيا من اليونانيين الى الاقباط، دراسة اثرية معمارية فنية، مطبعة الاهرام ٢٠١٧م.
- عماد محمد إبراهيم خليل، علم المعادن، مطبعة كلية العلوم جامعة الزقازيق، ٢٠١٤م.
- م.س. ديماند، الفنون الإسلامية، ترجمة أحمد محمد عيسي، مراجعة وتقديم د. أحمد فكري، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة،١٩٨٢م.
- مايكل كوهين، الميكانيكا الكلاسيكية، مقدمة أساسية، ترجمة محمد احمد فؤاد باشا، مراجعة أحمد فؤاد باشا، مؤسسة هنداوي للثقافة، ٢٠١٤م.
- محمد احمد راضي أبو عرب، دراسة لمجموعة من المسارج من تل الشقافية، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات، مج ٢١، العدد ٥٩، يناير ٢٠١٩.
- مرقص سميكة، دليل المتحف القبطي وأهم الكنائس والاديرة الاثرية، ج١، المطبعة الاميرية بالقاهرة،١٩٣٠م.
- ناصر بن علي الحارثي، تحف الاواني المعدنية في العصر العثماني، دراسة فنية حضارية، رسالة دكتوراة في الحضارة الإسلامية (غير منشورة)، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- نبيه كامل داوود، عادل فخري، تاريخ المسيحية والرهبنة وأثارهما في ابروشيتي نقادة وقوص واسنا والاقصر وأرمنت، مؤسسة القديس مرقص لدراسات التاريخ القبطي، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨م.
- نشوى نعيم صادق، الدلالات والمعاني المرتبطة باستخدام الرمز واستعارة الشكل الخيالي في الفن القبطي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٢٥ ابريل ٢٠١٢م.
- الهيئة المصرية العامة للكتاب، الفن القبطي في مصر؛ ٢٠٠٠عام من المسيحية، القاهرة ، ٢٠٠٨م.
- يوساب السرياني، الفن القبطي ودوره الرائد بين فنون العالم المسيحي،ج١،ط١، القاهرة ١٩٩٥م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Albert Gayet, L'art Copte ; École D'alexandrie - Architecture Monastique - Sculpture - Peinture - Art Somptuaire ; Illustrations De L'auteur . Paris , E. Leroux , 1902.
- Al-Emam, E., Motawea, A.G., Caen, J. et al. Soot removal from ancient Egyptian complex painted surfaces using a double network gel: empirical tests on the

ceiling of the sanctuary of Osiris in the temple of Seti I—Abydos. Herit Sci 9, 1, 2021.

- Cooney John D. (Ed.), Late Egyptian and Coptic Art. An Introduction to the Collections in the Brooklyn Museum, Brooklyn Museum, Brooklyn institute of arts and sciences, USA,1943.
- Ernst Kitzinger, Byzantine Art in the Making Main Lines of Stylistic Development in Mediterranean Art, 3rd-7th Century ,Harvard university press, fifth edition, 1995.
- Ernst, Kuhnel, Islamic Arts , translated from the German by Kathrin Watson, London G. Bill Sons 1970.
- F. B. Tarbell, Catalogue of Bronzes, Etc., In Field Museum of Natural History, Publications of The Field Columbian Museum. Anthropological Series , June 1909 , Vol. 7, No. 3, June 1909
- Fr. Tadros Y. Malaty, introduction to the Coptic orthodox church, St. George's Coptic orthodox church, Alexandria, 1993.
- Gary Vikan, Byzantine Pilgrimage Art, Dumbarton Oaks, Trustees for Harvard University, Dumbarton Oaks Byzantine Collection, Publications, No. 5, Washington, D.C., 1982.
- Hager Ahmed Mohamed, The Throne Chair Scenes in Private Tombs at Thebes, International Journal of Eco-Cultural Tourism, Hospitality Planning and Development, Volume 2, Issue 2, 2019, 42 – 51.
- J Strzygowski, catalogue général des antiquités égyptiennes du musée du Caire: Nos 7001-7394 et 8742-9200. Koptische Kunst, Volume 12. Holzhausen, 1904.
- Kiderlen, Moritz & Hein, Anno, and others, Production Sites of Early Iron Age Greek Bronze Tripod Cauldrons: First Evidence from Neutron Activation Analysis of Casting Ceramics. Geoarchaeology: International Journal, 2016, pp 1–22.
- Margret s . Graves, Benoit Junod treasures of the aga khan museum architecture in Islamic arts, published by, Aga khan trust for culture, Asian civilization Museum, Singapore 2012.
- O. M. Dalton, Catalogue of Early Christian Antiquities and Objects from the Christian East in the Department of British and Mediaeval Antiquities and Ethnography of the British Museum, London, 1901.
- Paul Corby Finney, The Eerdmans Encyclopedia of Early Christian Art and Archaeology, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, 2016.
- Robin Cormack, Oxford History Art, Byzantine art, 1st edition, Oxford University Press, 2000.

- Sherif Raouf Amin Morgan, The various typologies of Historic Coptic Orthodox Church Design Engineering Research Journal 151 (September 2016) pp 1: 13.
- T. D abbagh: ceramic in archaeology, bulletin of the college arts, Baghdad, 1960.
- Terres Emaillées, Catalogue Des Antiquités Égyptiennes Séries Coptes & Arabes Iv Siècle — Xiv Siècle Collection Du Docteur Fouquet Du Caire, Institute of Fine Arts New York University, 1922.
- Wessam Fekry Ibrahim Moussa,Unpublished Roman Terracotta Oil Lamps in Matrouh Archaeological Museum,The Scientific Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Vol. 18, Issue 1 (2021)pp; 229: 254.

ثالثاً : مواقع وصفحات الانترنت

- https://www.metmuseum.org/art/collection/search/322975
- https://www.si.edu/object/folio-arabic-translation-de-materia-medica-dioscorides-ca-40-90-ce-verso-two-physicians-preparing:fsg_F1932.20
- https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/52459.

أولاً: اللوحات

لوحة (١) مسارج فخارية،(مصر)، العصر البيزنطي، متحف اللوفر، باريس.

الفن القبطي في مصر؛ ٢٠٠٠عام من المسيحية، ص ١٤٣، لوحة ١٣٦ أ، ١٣٦ ب.

لوحة (٢) شاهد قبر قبطي به شكل مسرجة معلقة، المتحف القبطي ٨٧٠٣.

الفن القبطي في مصر؛ ٢٠٠٠عام من المسيحية، ص ١٣٧، لوحة ١٠٤.

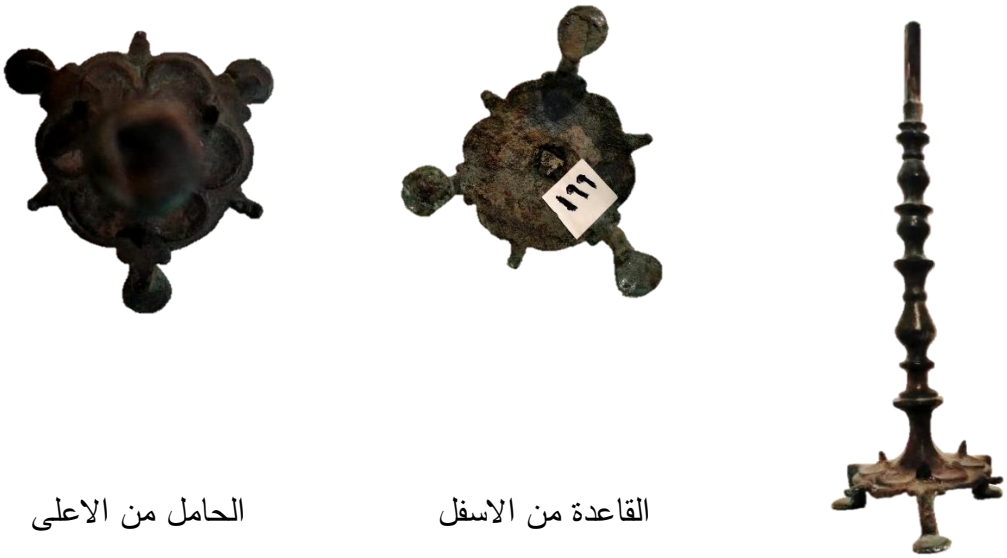

القاعدة من الاسفل　　الحامل من الاعلى

لوحة (٣) حامل مسرجة من البرونز (تصوير الباحث)

متحف الأقصر – ق٦-٧م سجل ١٩٩، خزانة ٤

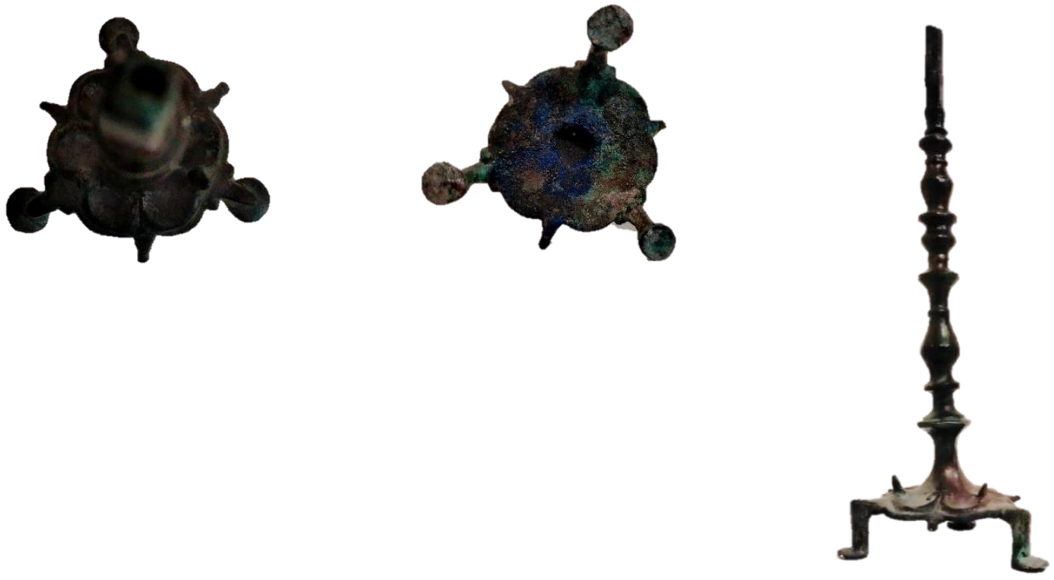

القاعدة من الاسفل الحامل من الاعلى

لوحة (٤) حامل مسرجة من البرونز (تصوير الباحث)

متحف الأقصر – ق٦-٧م سجل ٢٠٠، خزانة ٤

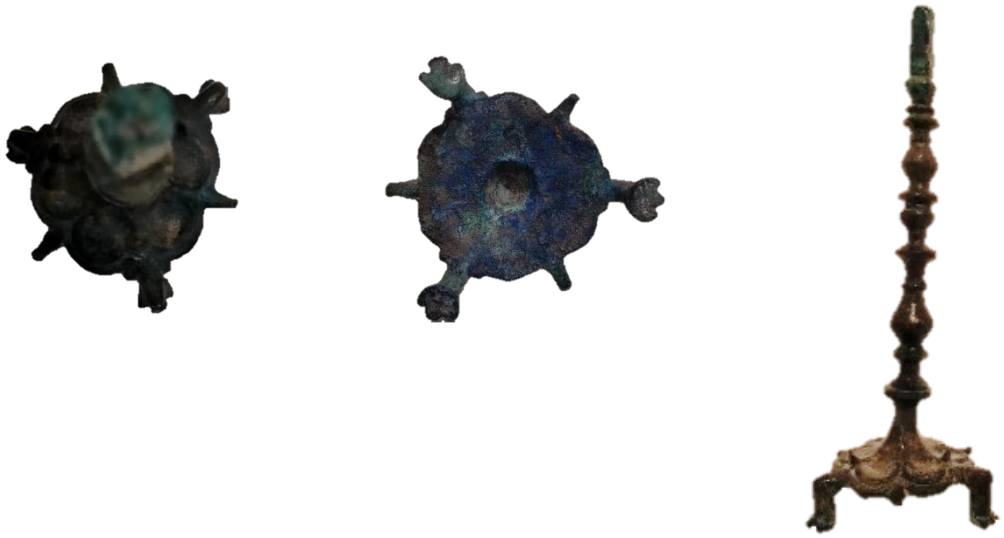

القاعدة من الاسفل الحامل من الاعلى

لوحة (٥) حامل مسرجة من البرونز (تصوير الباحث)

متحف الأقصر – ق٦-٧م سجل ٢٠١، خزانة ٤

القاعدة من الاسفل الحامل من الاعلى

لوحة (٦) حامل مسرجة من البرونز (تصوير الباحث)

متحف الأقصر – ق٦-٧م سجل ٢٠٢، خزانة ٤

القاعدة من الاسفل الحامل من الاعلى

لوحة (٧) حامل مسرجة من البرونز (تصوير الباحث)

متحف الأقصر – ق٦-٧م سجل ٢٠٣، خزانة

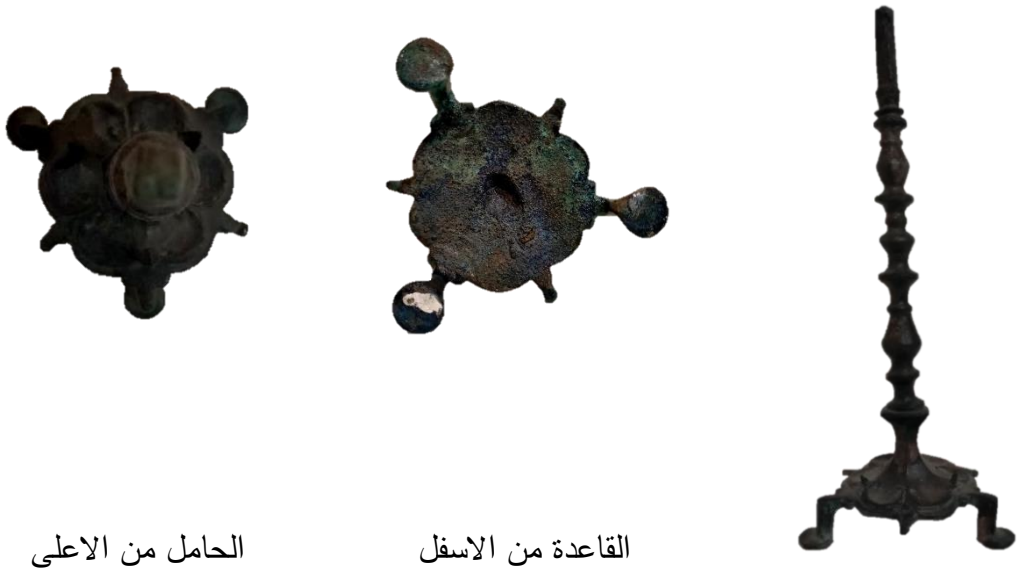

الحامل من الاعلى القاعدة من الاسفل

لوحة (٨) حامل مسرجة من البرونز (تصوير الباحث)

متحف الأقصر – ق٦-٧م سجل ٢٠٤، خزانة ٤

لوحة (٩) حامل مصباح من البرونز من العصر الساساني ايران في ق٦-٧م، ارتفاع ٤١,٩١ سم، متحف المتروبوليتان 34.107.1

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/322975

لوحة (١٠) مصباح مزود بالحامل من البرونز، الارتفاع ٣٠,٤٨.سم ، مصر ق.٦-٧ م، المتحف البريطاني PE 1850,0719.1

O. M. Dalton, Catalogue of Early Christian Antiquities, pl 495

لوحة (١١) مصباح مع حامل من النحاس العصر البيزنطي ارتفاع ٣٣,٥سم ، المتحف القبطي بالقاهرة ؛ سجل ١٣٨٦.

مرقص سميكة باشا، دليل المتحف القبطي، ص ١١٠، الفن القبطي في مصر، لوحة ١٩٥.

لوحة (١٢) حامل مصباح من البرونز المصبوب مع زخرفة مخرمة، اسبانيا القرن العاشر متحف الاغاخان AKM 593 الارتفاع: ٥٣ سم

Margret s . Graves, Benoit Junod treasures of the aga khan museum, pp278: 280

لوحة (١٣) مصباح ذو قاعدة ثلاثية في صورة من مخطوط خواص العقاقير الطبية لدسقوريدس ٦٢١هـ/١٢٢٤م بغداد، الفرير جاليري، واشنطن.

https://www.si.edu/object/folio-arabic-translation-de-materia-medica-dioscorides-ca-40-90-ce-verso-two-physicians-preparing:fsg_F1932.20

لوحة (١٤) مصباح مع حامل من البرونز العصر البيزنطي(ق٦-٧م) ارتفاع ٣١ سم ، متحف بروكلين USA ؛ سجل 41.1086a-b.

https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/52459

لوحة (١٥) شماعد من البرونز ثلاثية الارجل ترجع للعصر الروماني، متحف كولومبيا للتاريخ الطبيعي

F. B. Tarbell, Catalogue of Bronzes, Etc., In Field Museum of Natural History, pl 44.45.45.47.48

لوحة (١٦) مبخرة من البرونز لها حامل يشبه حامل المصباح، جامعة هارفارد الارتفاع: ٢٨,٣ سم

Gary Vikan, Byzantine Pilgrimage Art, P14,Fig,7.

ثانيًا: الأشكال

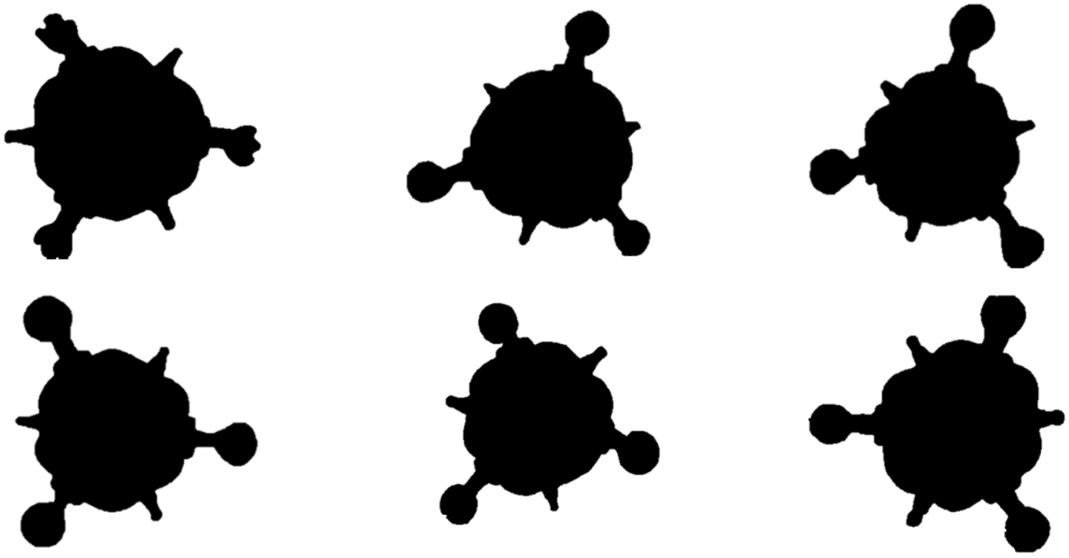

شكل (١) قاعدة الحوامل، وأرجل الارتكاز (عمل الباحث)

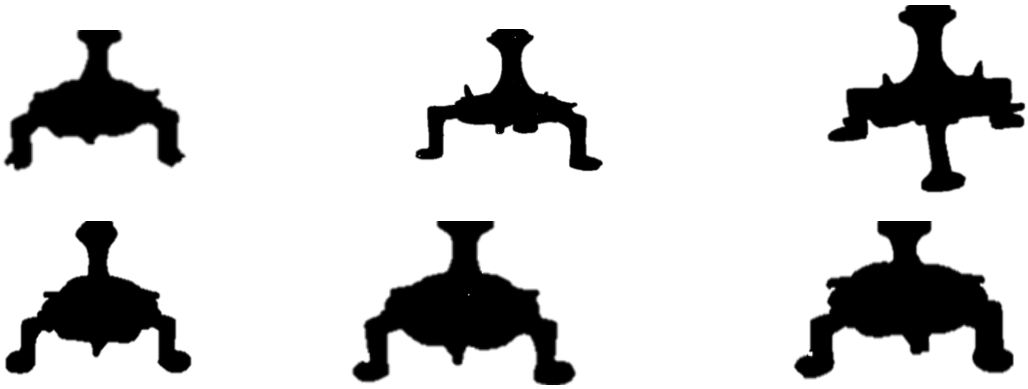

شكل (٢) قاعدة المسارج، شكل جانبي (عمل الباحث)

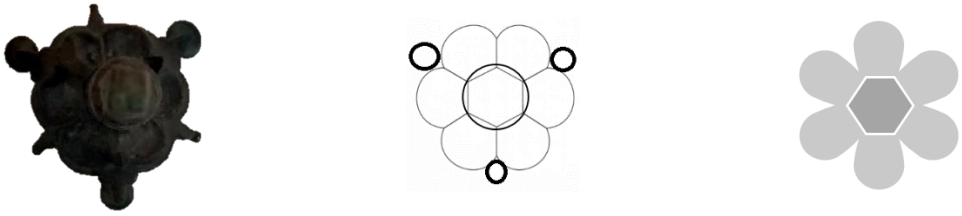

شكل (٣) الوردة السداسية على قاعدة الحامل (عمل الباحث)

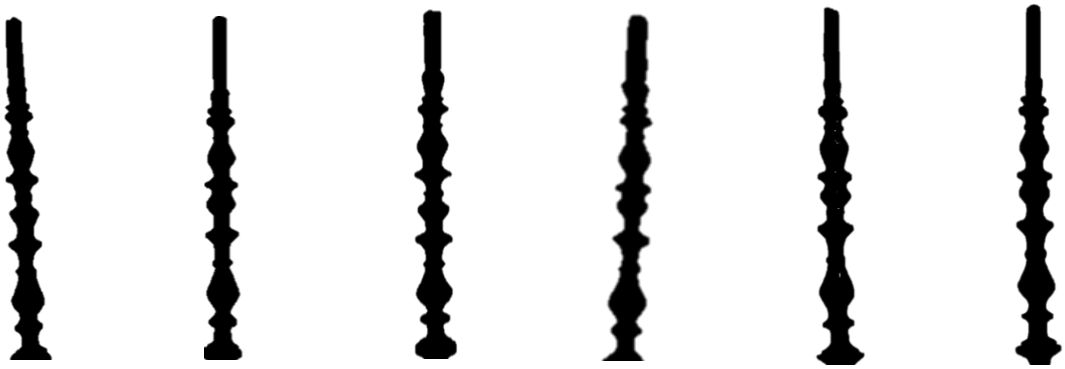

شكل (٤) شكل القائم في حوامل المسارج (عمل الباحث)

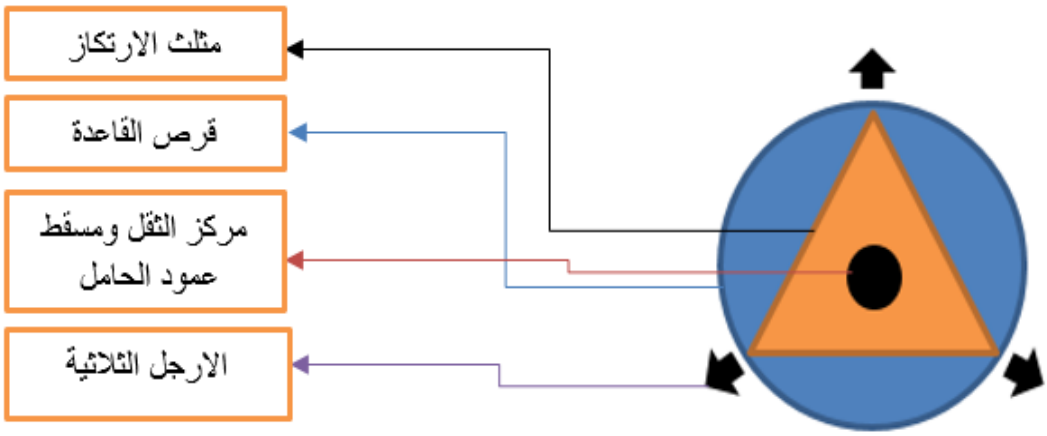

شكل (٥) يوضح توزيع الثقل والاتزان على الارجل (من عمل الباحث)